

## الخصائص

ومثله أيضا من وصف الفرس : .

( بُنيت مَعَاقِمَهَا عَلَى مُطَاوَأَتِهَا ... ) .

أي كأنها تَمَطَّطَتْ ° فلمَّ سَا تناءت أطرافها ورَّحُبَتْ شَحْوَتَهَا صيغت على ذلك .  
ومن ذلك قولهم : ما أدري أذن أو أقام إذا قالها بأو لا بأم . فهو أنه لم يعتدَّ أذانه  
أذانا ولا إقامته إقامة لأنه لم يوفَّ ذلك حقَّه فلمَّ سَا وَنَى فِيهِ لَمْ يَثْبِتْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ .  
قال : فمثل ذلك قول عبيد : .

( أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ... أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ ) .

فكان ينبغي أن يعادل بقوله ذات رحم نقيضتها فيقول أغير ذات رحم كذات رحم وهكذا أراد  
لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسئلة . وذلك أنه لمَّ سَا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَالْأُودَا صَارَتْ وَإِنْ  
كَانَتْ ذَاتَ رَحْمٍ كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : أغير ذات رحم كذات رحم كما أنه لمَّ سَا لَمْ °  
يوفَّ أذانه ولا إقامته حقَّهما لم يثبت له واحدا منهما لأنه قاله بأو ولو قال : ما أدري  
أذن أم أقام بأم ° لأثبت له أحدهما لا محالة .

ومن ذلك قول النحويين : إنهم لا يبنون من ضرب وعلم وما كانت عينه لاما أوراء مَثَلٌ °  
عَنْدُ سَلٍ . قالوا : لانا نصير به إلى ضرب وعلم فإن أدغمنا ألبسَ بفَّ عِلَّ وَإِنْ أَطَهَرْنَا  
النون قبل الراء واللام ثقلت فتركنا بناءه أصلا . وكان ينشد في هذا المعنى قوله : .  
فقال : .

( تُكَلِّ وَغَدَّرَ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَاخْتَرُوا فِيهِمَا حَظًّا لِمَخْتَارِ )